بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتورة/ مايا مرسي

رئيسة المجلس القومي للمرأة

السيداتُ والسادة

الحضورُ الكريم

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

إن كان لنا شرفُ المشاركةِ في كلّ فعالياتِ المرأةِ المصريةِ التي نفتخرُ بها دومًا متى كنا وأينما كنا، فإن الشرفَ قد أوفانا قدرًا بالمشاركةِ في سلسلةِ الندواتِ ذات الموضوعِ الهامِ المعنونِ "حثُّ المرأةِ على المشاركةِ في الانتخاباتِ الرئاسيةِ" والتي تتخذُ لها شعار"صوُتك لمصَر بكره".

ولقد سجَّلنا في لقاءٍ سابقٍ تقديرَنا وإعجابَنا بالدورِ الذي يضطلعُ به المجلسُ القومي للمرأةِ رئيسًا وأعضاءً وما بذلوه -ويبذلوه -من جهدٍ ملموسٍ أسهمَ - وبحق - في الارتقاءِ بدورِ المرأةِ المصريةِ في شتَّى المجالاتِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ، لتتبوأ مكانتَها التي تستحقُّها في مجتمعِنا، وإعلاءً لقيمِ المساواةِ التي رسَّخَها الدستورُ، لاسيما في ضوءِ الاهتمامِ الكبيرِ الذي توليه الدولةُ لموضوعاتِ تمكينِ المرأةِ.

ولكننا اليومَ لا نملكُ إلا أن نسجلَ في لقائِنا هذا مزيدًا من التقديرِ والإعجابِ بالندواتِ التي يعقدُها المجلسُ القومي للمرأةِ لحثِّ المرأةِ على المشاركةِ الفاعلةِ في الانتخاباتِ الرئاسيةِ القادمةِ، وما اتخذته هذه الندواتُ من شعارٍ لا يخلو من دلالاتٍ.

صوُتك لمصَر بكره

نعم؛ إن الصوتَ في الانتخاباتِ الرئاسيةِ القادمةِ

سواءً كان لهذا المرشحِ أو ذاك

هو صوتٌ لمصرَ

هو صوتٌ لسفينةِ الوطنِ أن سيري باسمِ اللهِ مجريها ومرساها نحو غدٍ أفضلٍ

أن سيري ولا تخافي ظلامًا دامسًا ولا ريحًا عاتيًا ولا موجًا عاليًا

أن سيري ومن خلفِكِ نساءُ الوطنِ قبلَ رجالِك

لن يدعنَكِ إلا وأنتِ راسيةٌ على برّ الأمانِ

وإن غدًا لكِ يا مصرَ

وإن غدًا لناظرِهِ قريبٌ

السيداتُ والسادة

لقد خطونا –نحن شعبَ مصرَ- على طريقِ الديمقراطيةِ خطواتٍ جادةً واثقةً، وكانت المرأةُ المصريةُ دومًا تسبقُ خطانا بخطى، فكما سبَقَتْ في الثوراتِ بدءًا من ثورةِ 1919م وانتهاءً بثورة الثلاثين من يونيو 2013م، فإنها منذ نالت حقوقَها السياسيةِ شاركت في الحياةِ السياسيةِ والنيابيةِ ما بين مترشحاتٍ لعضويةِ البرلماناتِ وناخباتٍ في الاستفتاءاتِ والانتخاباتِ الرئاسيةِ والبرلمانيةِ، وعضواتٍ بأحزابٍ ورؤساءٍ لها، ومسئولاتِ لجانٍ بها ومن ثم تزايد دورُ المرأةِ في بناءِ مجتمعِها ومن أجلها تبنتْ الدولةُ العديدَ من المبادراتِ والسياساتِ الهامةِ مثل إنشاءِ المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمومة والطفولة.

وكانت مشاركةُ المرأةِ مشاركةً فاعلةً شَهِدَ بها العالمُ أجمعُ، والتاريخُ لها قبلَ دفاترِ الاقتراعِ خيرَ شاهدٍ، وقد عكسْت مشاركتُها تلكَ إصرارَها على ممارسةِ حقوقِها السياسيةِ، فلم تتكاسلْ المرأةُ المصريةُ يومًا عن أداءِ واجبِها، وأبتْ إلا استعمالَ حقوقِها، ولم تتأخرْيومًا عن تلبيةِ نداءِ وطنِها، ولم تتوانى عن إعلاءِ رايتِه.

فكما كان للمرأةِ دورًا في الثوراتِ من أجلِ الديمقراطيةِ، فإن لها دورًا في البناءِ بعدَ الثوراتِ، ولتستعيدوا معنا ذكرياتِ الماضي القريبِ حين اصطفت المرأةُ أمامَ لجانِ الاقتراعِ في صفوفٍ كادت من طولِها أن تبلغَ عنانَ السماءِ، لتدلي برأيِها فيمن يمثلُها سواءً في الانتخاباتِ النيابيةِ أو الرئاسيةِ، وكيف كان مشهدُ اصطفافِها مهيبًا أشادَ به البعيدُ قبلَ القريبِ.

السيداتُ والسادة

إن كان للمرأةِ فيما مضى دورٌ هام أدتهُ بكلِّ وطنيةٍ ووعيٍ وإخلاصٍ، فإن لها دورًا فيما هو آتٍ، ذلك أن آمالَنا في عطاءِ المرأةِ لوطنِها لا يحدُه حدٌ ولا يقيدُه قيدٌ، فإننى أنادى المرأةَ المصرية والأُمَ والأختَ والزوجَة والأبنَة واستحلف كلَ أمرأة مصرية قدمت الأبنَ والأخَ والزوجَ شهيداً من أجل الوطن في كلِّ ربوعِ وطنِنا - من أقصى الشمالِ في الإسكندريةِ إلى أقصى الجنوبِ في أسوان وحلايب وشلاتين، ومن أقصى الشرقِ في رفح والعريش إلى أقصى الغربِ في السلوم والواحات - أن تمدَّ ذراعيها لوطنِها، وأن تبذلَ له فوقَ عطائِها عطاءً، بأن تصطفَّ أمامَ لجانِ الاقتراعِ في مشهدٍ أكثرَمهابةً من سابقِه، وأن تُعيدَ رسمَ لوحة وطنية تليق بمصر، وأن تدلي بصوتِها لمصرَ قبل أن يكون لأحدِ المرشحيْن، وأن تشاركَ في صنعِ مستقبلِ وطنِها – مصرَ-.

ولا عجبَ في تطلعِنا إلى عطاءٍ أكبرَللمرأةِ في هذه الانتخاباتِ، ذلك أن المرأةَ هي العطاءُ، فالعطاءُ غريزةٌ خصَّ اللهُ بها المرأةَ، وفطرةٌ فطرَها اللهُ عليها، فقد خصَّها اللهُ أن ترعى وأن تحتضنَ وفطرَها على أن تعطي من ذاتِها عطاءً ممتدًا بلا حدودٍ.

سيداتِ مصرَ

إن كان التاريخُ قد سجلَ لَكُن إسهاماتِكن فيما مضى من استحقاقاتٍ انتخابيةٍ، فإن كتابَ التاريخِ مفتوحٌ على مصراعيْه لتسجلنَ في صفحاتِه إسهاماتٍ أكثرَونجاحاتٍ أكبرَ.

إن مشاركتَكن في الحياةِ السياسيةِ لم تكنْ ولن تكون ترفًا أو تزيدًا، بل هي في المقامِ الأولِ حقٌ لكُن، وهي أيضًا واجبٌ عليكن، ولم نعرفْكن إلا سباقاتٍ في المشاركةِ، تسبقن الخطواتِ بخطى، ولا نبالغُ إذا قلنا أن مشاركتَكن في كافةِ الاستحقاقاتِ الانتخابيةِ – وعلى رأسِها الانتخاباتِ الرئاسيةِ القادمةِ - أساسًا ترتكنُ إليه الدولةُ المصريةُ وتعتمدُ عليه في بناءِ ديمقراطيتِها.

فهيا يا فتياتِ مصرَ

وهيا يا سيداتِ مصرَ

هيا إلى مراكزِ الاقتراعِ

قفن صفًا واحدًا خلفَ وطنكُن

اجعلنَ نضالَكن من أجلِ بناءِ الوطنِ مشهودًا

سطرنَ صفحةً جديدةً من صفحاتِ نضالِكن الوطني

ادلينَ بأصواتِكن من أجلِ مصرَ

اخترنَ من يحكمُ بلادَكن لفترةٍ رئاسيةٍ قادمةٍ

السيداتُ والسادة

لقد ناضلنا جميعًا – نحن أبناءَ مصرَ– رجالًا ونساءً من أجلِ الديمقراطيةِ

وإن الانتخاباتِ الرئاسيةَ هي من أهمِّ مظاهرِ الديمقراطيةِ التي ناضلنا من أجلِها

وها قد أتى نضالُنا ثمارَه

وباتت الديمقراطيةُ حقيقةً نحياها ونمارسُها

فقد جاءت الانتخاباتُ الرئاسيةُ في الموعدِ الدوري المقررِ لها

وأعلناها انتخاباتٍ تعدديةٍ تنافسيةٍ

تُجرى بنزاهةٍ وشفافيةٍ

وتحتَ إشرافٍ من هيئةٍ وطنيةٍ مستقلةٍ

فلنشاركُ معًا في الانتخاباتِ الرئاسيةِ القادمةِ

ولنعبرَعن إرادتِنا الوطنيةِ في اختيارِمن يحكمُنا

ولنقفَ جميعًا صفًا واحدًا خلفَ وطنِنا

شعبًا واحدًا متحابًا متآخيًا، متحدًا على قلبِ رجلٍ واحدٍ

لنجعلَ الانتخاباتِ الرئاسيةِ القادمةِ ملحمةً في حبِ مصرَوطنَنا

ولندلي بكلِّ حريةٍ وأمانةٍ بمن نراهُ أجدرَبحكمِ بلادِنا

لنجعلَ من الديمقراطيةِ أداةَ اختيارٍوتقييمٍ

شعبَ مصرَالعظيمِ

هيا بنا نسيرُمعًا بخطى ثابتةٍ نحوَالمستقبلِ

ولنضربَ لأنفسِنا ولدولِ العالمِ من حولِنا المثلَ

أننا شعبٌ يحبُ السلامَ والبناءَ وينبذُ العنفَ والهدمَ

يمارسُ حقَّهُ في إطارٍمن المسئوليةِ، يتطلعُ نحوَمستقبلٍ أفضلٍ، ولا يلتفتُ إلى الماضي

فلنتوجَه جميعًا إلى لجانِ الاقتراعِ

رجالًا ونساءً، شيوخًا وشبابًا

من أجلِ غدٍ أفضلَ لنا ولفلذاتِ أكبادِنا

حتى نروي لأبنائِنا في المستقبلِ القريبِ كيف ناضلنا من أجلِ تحقيقِ حُلم الديمقراطيةِ

وكيف تمسكنا بحقوقِنا ومارسناها

وكيف رسمنا لهم مستقبلَهم، وكيف بنينا لهم وطنَهم

حتى إذا ما شبُّوا ساروا على خطانا

ليقرَّفي أذهانِهم أن الشعبَ إذا يومًا أرادَ الحياةَ فلابد أن يستجيبَ القدرُ

شعبَ مصرَالعظيمِ

فليؤدِ كلُّ منا واجبَه تجاهَ وطنِه وأمتِه

وليدلِ كلُّ منا برأيِه فيمن يحكمُ هذا البلدَ

وليختارَكلُّ منا من يراهُ أصلحَ لقيادةِ هذا الوطنِ

ومن يراهُ أجدرَبالرئاسةِ

فإن صوتَكم أمانةٌ في أعناقِكم

فأدوا أماناتِكم

ومارسوا حقَّكم

وارفعوا رايةَ الوطنِ فوقَ كلِّ رايةٍ

فصوتُكم أولًا وأخيرًهو صوتٌ لمصرَ

وختامًا؛ فإننا نؤكد أن أيادينا ممدودةٌ للمجلسِ القومي للمرأةِ بكافةِ أشكالِ التأييدِ والدعمِ والمؤازرةِ في كلِّ نشاطٍ من شأنِه أن يسهمَ في الارتقاءِ بدورِ المرأةِ المصريةِ وصولًا لتمكينِها من أداءِ دورِها في الحياةِ السياسيةِ على الوجهِ الأكملِ، ونعربُ عن رغبتِنا في تعزيزِ التعاونِ والتنسيقِ مع المجلسِ لإبرازِ الدورِ المتصاعدِ للمرأةِ المصريةِ في المجتمعِ والحياةِ العامةِ، وما تقدمُهُ من إسهاماتٍ فعالةٍ لمسيرةِ التحولِ السياسي في مصرَ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات
القاضي / لاشين إبراهيم
نائب رئيس محكمة النقض